ولكن يسيرا في عراض المواكب مع ان ترك الفاء اولى بمقام المظنة
من مقام المكنة وهذه اشارة الى محسوس ان تأخرت
الخطبة والا فالى معقول نزل منزلته فان قلت والى محسوس
ذلك اهو النقش او اللفظ قلت هو النقش لما تقرر
من ان اصل اسماء الاشارة ان يشار بها الى محسوس مشاهد
ولو اشير بها الى ما يستحيل احساسه نحو ذلك هو الله
او الى محسوس غير مشاهد اي مدرك بالبصر بالفعل
نحو تلك الجنة فلتصييره كالمحسوس المشاهد فان
قلت واي نقش ذلك النقش اهو الشخصي او النوعي
قلت هو الشخصي وقوله ان هذه مقدمة من قبيل قولك ان
هذا انسان مشيرا بهذا الى شخص معين لا من قبيل ان هذا
زيد اذ ليست المقدمة اسما لذلك الجزئي بعينه والا لم تطلق
على غيره او هو النوعي اذ ليس المراد تسمية ذلك الشخص بالمقدمة
وانما المراد

وانما المراد
تسمية نوعه الذي يتصور التعدد فيه واما ما ارتضاه الجلال
الدواني في تعاليقه من ان الاشارة في امثال ذلك الى المرتب
الحاضر في الذهن سواء كان وضع الديباجة قبل التصنيف
او بعده فقد ناقشه فيه شيخ شيخنا الخطيب ابو الفضل
الكازروني في شرح ارشاد القاضي شهاب الدين الهندي
واثبت ان الاشارة الى النقش النوعي كما ذكرنا ولقائل
ان يورد عليه انه لا حضور لهذا الكلي في الخارج فكيف
يشار اليه وله ان يجيب بانه نزل منزلة الموجود في الخارج
لانهم كثيرا ما ينزلون المعدوم منزلة الموجود والمقدمة
بكسر الدال من قدم اللازم بمعنى تقدم كبين بمعنى تبين ومنها
لا تقدموا بين يدي الله والا ان ياتين بفاحشة مبينة
بكسر الياء في قراءة غير ابن كثير وشعبة وبفتحها على قلة
من قدم المتعدي فان قلت هم يقولون مقدمة العلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)